طبقات الشعب ، بحيث يقوم كل فرد من افراد الامة بقسطه منه .

سيقال : ولكن الحرب الحديثة غير الحرب القديمة ، وهي تطلب من اساليب التدرب والتمرس على استخدام ادوات القتال الميكانيكية ما يعجز عنه المقاتل غير النظامي ، وان مثل هذا المقاتل قد يعيق في احيان كثيرة العملَ الحربي بدلاً من ان يساعده ويقوّيه .

على ان اختبار الامم في الحرب العالمية الاخيرة التي استخدمت فيها أشد انواع الاسلحة واكثرها ضخامة وتعقيداً دلّ على ان القوى الشعبية ، إذا أحسن تنظيمها ، تستطيع أن تكون للجيوش النظامية سنداً قوياً ، بل أن تأتي في بعض الاحيان بالضربة الفاصلة . هذا ما اثبته النضال الشعبي في بولونيا ، وروسيا ، والبلقان ، وفرنسا ، وغيرها من الدول الكبرى والصغرى . لقد اثبت أن تعلق الشعب بوطنه وتمسكه بارض آبائه واجداده ، ودفاعه عن اسرته وشرفه — كل ذلك يبعث فيه من الشجاعة والتضحية والاستماتة ما يعوض عن التدرب الموفور للجيوش النظامية ، بل ما يقوي روح المقاومة في هذه الجيوش ، وفي الامة بكاملها .

ولماذا نذهب بعيداً ، والعدو امامنا يعطينا على ذلك أفضل دليل وأسطع برهان ؟ ترى ، هل اقتصر هذا العدو في نضاله على جيوش نظامية ، أم أشاع هذا النضالَ في الشعب الصهيوني بكامله : في رجاله ونسائه ، في مختلف